معجزات الأنبياء

مريم بنت عوض بن عبدالعزيز النومسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

معجزات الأنبياء

الطالبة:
مريم بنت عوض بن عبد العزيز النومسي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلاة وسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلواتِ والتسليم وبعد.

فإن الله– تعالى– خلق هذا الكون، وبحكمة منه ورحمة، إرسال الرسال إلى خلقه ليبينوا لهم سواء السبيل، كما ذكر جل جلاله ذلك في معجزة نبينا حيث قال تعالى: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ١٥١﴾ [سورة البقرة:151] كذلك في قولة تعالى: ﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥﴾ [سورة النساء:165] لهذا كُلفت في مقرر قضايا عقدية ببحث أسمه " معجزات الأنبياء"

حدود البحث:

حدود هذا البحث تكمن في نطاق "معجزات الأنبياء "

مشكلة البحث:

تكمن في السؤال التي: ما هي معجزات الأنبياء؟

ويندرج تحتها الأسالة التالية:

- ما لأمثلة لمعجزات الأنبياء والرسولﷺ؟
- ما أنواع معجزات النبي ﷺ؟

- **أهداف البحث:**
  - بيان مفهوم معجزات الأنبياء
  - بيان الأمثلة على معجزات الأنبياء
  - بيان أنواع معجزات النبيﷺ

أهمية البحث

ويمكن إجمالها فيما يلي:

1-ان هذا الموضوع من المواضيع التي تعتبر مهمة في العقيدة

2-يوضح الفروق بين معجزات الأنبياء وكرامات الأولياء و اعمال المنجمين

3- التعرف على معجزات الأنبياء

- **خطة البحث**
- المطلب الأول: تعريف معجزات الأنبياء
- المسألة الأولى: تعريف معجزات الأنبياء باعتبار مفرديها
- المسألة الثانية: تعريف معجزات الأنبياء باعتبار تركيبها
- المطلب الثاني: أمثلة على معجزات الأنبياء ومعجزات محمد ﷺ
- المسألة الأولى: معجزات الأنبياء
- المسألة الثانية: معجزات محمد ﷺ
- المطلب الثالث: أقسام معجزات الأنبياء وفوائدها
- المسألة الثانية: أقسام معجزات الأنبياء
- المسألة الثانية: فوائد معجزات الأنبياء
- ثم الخاتمة وذكرت بها أهم النتائج، ويليها المصادر والمراجع ثم الفهرس .

المطلب الأول: تعريف معجزات الأنبياء

المسألة الأولى: تعريف معجزات الأنبياء باعتبار مفرديهما

1-المعجزة:

المعجزة في اللغة: العجز: بضم الجيم أي: مؤخر الشيء[1].

ويقال : أمر خارق للعادة، داع إلى الخير والسعادة، مقرون بدعوى النبوة، قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله[2]، كما يقال أنه : الآية التي لا يأتي بها إلا الأنبياء عليهم السلام، مما يعجز العباد عن مثلها، ولا يقدر عليها إلا الله عز وجل[3].

2-النبي

النبي في اللغة: مشتق من النباوة، وهي الشيء المرتفع[4]

ويقال : نبا الشيء عني ينبو، أي تجافى وتباعد، وأنبيته أنا، أي دفعته عن نفسي.[5].

النبي في كلام العرب: الرفيع الشأن والعالي الأمر، أخذ من النباوة، وهي ما ارتفع من الأرض، والأصل نبيو، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء، وأدغمت الياء الأولى فيها[6]

المسألة الثانية: تعريف معجزات الأنبياء باعتبار تركيبها

قال الشيخ محمد بن عثيمين – رحمه الله — في مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين:" معجزات الأنبياء هي الآيات التي أعجزوا بها البشر أن يأتوا بمثلها والله تعالى يسميها آيات، وهي علامات دالة على صدق الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فيما جاؤوا به من الرسالة، وقال الدكتور محمد الحمد عن التعريف : انه اختُلف في ذلك، وأكثره من باب اختلاف التنوع لا التضاد، وأصح ما قيل في ذلك أن يقال إنها: أمر خارق للعادة، مقرون بدعوى النبوة، مقصود به التحدي[7]

---

(1) مختار الصحاح لزين الدين الرازي: ص200

(2) التعريفات للجرجاني: ص 219

(3) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري: 7/ 4385

(4) لسان العرب لابن منظور: 1/ 163

(5) الصحاح في اللغة والعلوم لمرعشلي: 5061

(6) الإبانة في اللغة العربية لسلمة الصحاري: 4/ 277

(7) رسائل في العقيدة لمحمد الحمد: ص824

¤ المطلب الثاني: أمثلة لمعجزات الأنبياء والرسول

المسألة الأولى: أمثلة لمعجزات الأنبياء

معجزات الأنبياء عليهم السلام، وقالوا: إن الله تعالى قد جعل معجزة كل نبي فيما كان أغلب على الذين بعث فيهم، وفيما كانوا يتباهون به وكانت عوامهم تعظم به خواصهم، قالوا: إنه لما كان السحر الغالب على قوم فرعون ولم يكن قد استحكم في زمان استحكامه في زمانه، جعل تعالى معجزة موسى عليه السلام في إبطاله وتوهينه. ولما كان الغالب على زمان عيسى عليه السلام الطب، جعل الله تعالى معجزته في إبراء الأكمه والأبرص وإحياء الموتى. ولما انتهوا إلى ذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وذكر ما كان الغالب على زمانه لم يذكروا إلا البلاغة والبيان والتصر في ضروب النظم(1).

1- صالح عليه السلام: أن قومه طلبوا منه أن يخرج لهم من صخرة عينوها له ناقة ثم حددوا صفات الناقة فدعا ربه بذلك فأمر الله تلك الصخرة أن تنفطر عن ناقة عظيمة على الوجه الذي طلبوا، يقول الله تعالى في ذلك: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً ۖ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ ۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾ [سورة الأعراف:73]

2- إبراهيم عليه السلام: جعل الله النار التي أشعلها قومه لتعذيبه، وإهلاكه ثم ألقوه فيها بردا وسلاما عليه، قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾﴾ [سورة الأنبياء]

3- موسى عليه السلام: العصا التي كانت تتحول إلى حية عظيمة إذا ألقاها إلى الأرض، قال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾﴾ [سورة طه:17-21] ومن معجزات موسى أيضا أنه كان يدخل يده في درع قميصه ثم يخرجها فإذا هي بيضاء تتلألأ كالقمر من غير سوء. قال تعالى: ﴿وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة طه:22]

---

(1) دلائل الإعجاز في علم المعاني للجرجاني: ص 393

4- عيسى عليه السلام أنه يصنع من الطين ما يشبه الطيور ثم ينفخ فيها فتكون طيورا بإذن الله، ويمسح الأكمه -وهو الأعمى- والأبرص فيبرآن بإذن الله، وينادي الموتى في قبورهم فيجيبون بإذن الله(1). قال تعالى:﴿وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ﴾ [سورة المائدة:1]

المسألة الثانية: معجزات النبي

وكان ﷺيأتيهم بالآيات الدالة على نبوته، ومعجزاته تزيد على ألف معجزة، مثل انشقاق القمر، ومثل القرآن المعجز، ومثل أخبار أهل الكتاب قبله وبشارة الأنبياء به، ومثل أخبار الكهان والهواتف به، ومثل قصة الفيل التي جعلها الله آية عام مولده، وما جرى عام مولده من العجائب الدالة على نبوته، ومثل امتلاء السماء ورميها بالشهب التي ترجم بها الشياطين بخلاف ما كانت العادة عليه قبل مبعثه وبعد مبعثه، ومثل إخباره بالغيوب التي لا يعلمها أحد إلا بتعليم الله عز وجل من غير أن يعلمه إياها بشر. فأخبرهم بالماضي مثل قصة آدم ونوح وإبراهيم وموسى والمسيح وهود وشعيب وصالح وغيرهم، وبالمستقبلات.

وكان قومه يعلمون أنه لم يتعلم من أهل الكتاب، ولا غيرهم، ولم يكن بمكة أحد من علماء أهل الكتاب ممن يتعلم هو منه، بل ولا كان يجتمع بأحد منهم يعرف اللسان العربي، ولا كان هو يحسن لسانا غير العربي، ولا كان يكتب كتابا، ولا يقرأ كتابا مكتوبا.

ولا سافر قبل نبوته إلا سفرتين: سفرة وهو صغير مع عمه أبي طالب لم يفارقه، ولا اجتمع بأحد من أهل الكتاب ولا غيرهم، وسفرة أخرى وهو كبير مع ركب من قريش لم يفارقهم، ولا اجتمع بأحد من أهل الكتاب.

وأخبر من كان معه بأخبار أهل الكتاب بنبوته مثل إخبار بحيرى الراهب بنبوته، وما ظهر منه مما دلهم على نبوته، ولهذا تزوجت به خديجة قبل نبوته لما أخبرت به من أحواله.

وهذه الأمور مبسوطة في موضع آخر، ولكن المقصود هنا: التنبيه بأن محمدا صلى الله عليه وسلم له معجزات كثيرة، مثل نبع الماء من بين أصابعه غير مرة، ومثل تكثير الطعام القليل حتى أكل منه الخلق العظيم، وتكثير الماء القليل حتى شرب منه الخلق الكثير.

وهذا ما جرى غير مرة له ولأمته من الآيات ما يطول وصفه، فكان بعض أتباعه يحيي الله له الموتى من الناس والدواب، وبعض أتباعه يمشي بالعسكر الكثير على البحر حتى يعبروا إلى الناحية الأخرى، ومنهم من ألقي في النار، فصارت عليه بردا وسلاما، وأمثال ذلك كثير(2)

---

(1) أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة لنخبة من علماء الشؤون الإسلامية: ص 201

(2) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية: ص 399-403

المطلب الثالث: أقسام معجزات الأنبياء وفوائدها

المسألة الأولى: أقسام آيات النبي (1)

تنقسم معجزات النبي ﷺإلى قسمين:

1-حسية وهي إما أن تكون خارجة من ذات النبي مثل: نبع الماء، وتكثير الطعام، وأما في ذاته كخاتم النبوة، وأما في صفاته كصبره

2-عقلية: كخروجه في قبيلة وبيئة لا تعرف العلم

المسألة الثانية: الفائدة من معجزات الأنبياء

١ - بيان قدرة الله تعالى، فإن هذه الآيات لا بد أن تكون أمورا خارقة للعادة كشاهدة، دليل على صحة ما جاء به الرسل، وإذا كانت خارقة للعادة كانت دليلا على قدرة الخالق، وأنه قادر على تغيير مجرى العادة التي كان الناس يألفونها، ولذا تجد المرء يندهش عند هذه الآيات، ولا يمكنه إلا أن يصدق برسالة الرسول الذي جاء بها حيث جاء بما لا يقدر عليه أحد سوى الله عز وجل.

٢ - بيان رحمة الله بعباده، فإن هذه الآيات التي يرونها مؤيدة للرسل تزيد إيمانهم وطمأنينتهم لصحة الرسالة، ومن ثم يزداد يقينهم وثوابهم ولا يحصل لهم حيرة ولا شك ولا ارتباك.

٣ - بيان حكمة الله البالغة حيث لم يرسل رسولا فيدعه هملا من غير أن يؤيده بما يدل على صدقه، وإن المرء لو أرسل شخصا بأمر مهم من غير أن يصحبه بدليل، أو أمارة على صحة إرساله إياه لعد ذلك سفها منه وموقفا سلبيا من هذا الرسول، فكيف برسالة عظيمة من أحكم الحاكمين؟ إنها لا بد أن تكون مؤيدة بالبراهين والآيات البينات.

٤ - رحمة الله بالرسول الذي أرسله الخالق حيث ييسر قبول رسالته بما يجريه على يديه من الآيات ليتسنى إقناع الخلق بأمور لا يستطيعون معارضتها ولا يمكنهم ردها إلا جحودا وعنادا قال الله تعالى: ﴿فإنهم لا يكذبونك﴾ أي: لما يرون من الآيات

(1) رسائل في العقيدة لمحمد الحمد: ص 824

الدالة على صدقك، وقال تعالى عن فرعون وقومه:قال تعالى: ﴿وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّاۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة النمل:14]

٥ – إقامة الحجة على الخلق، فإن الرسول لو أتى بدون آية دالة على صدقه لكان للناس حجة في رد قوله وعدم الإيمان به، فإذا جاء بالآيات المقنعة الدالة على رسالته لم يكن للناس أي حجة في رد قوله.

٦ – بيان أن هذا الكون خاضع لقدرة الله وتدبيره، ولو كان مدبرا لنفسه أو طبيعة تتفاعل مقوماتها وتتكون من ذلك نتائجها وآثارها لما تغيرت فجأة، واختلفت عادتها بمجرد دعوى شخص لتؤيده بما ادعاه، فانظر إلى الأكوان الفلكية التي لا تتغير بعوامل الزمن إلا بإرادة الله، ولقد أجراها الله تعالى كما قدر لها، تجري منذ خلقها الله حتى يأذن بانتهائها[1].

(1)أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة:ص201

الخاتمة

اهم النتائج التي توصلت لها من خلال هذا البحث:

1- إن معجزات الأنبياء امر خارق للعادة، مقرون بدعوى النبوة

2- إن معجزة كل نبي فيما كان أغلب على الذين بعث فيهم

وأخر دعونا أن الحمد الله رب العالمين، وصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين

المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية، المؤلف: سلمة بن مسلم الصحارى، الناشر: وزارة الثقافة سلطنة عمان، الطبعة الثانية،
- التعريفات، المؤلف: علي بن محمد الجرجاني، الناشر: دار الكتاب العربي
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية ت728هـ، دراسة وتحقيق: علي بن حسن بن ناصر الألمعي وغيره، الناشر: دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1424هـ/ 2004م، ج،
- دلائل الإعجاز في علم المعاني، تأليف: عبد القاهر الجرجاني، الناشر: مكتبة العلم، جدة
- رسائل في العقيدة، المؤلف: محمد بن إبراهيم الحمد، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الثانية، 1439هـ
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م
- أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة، تأليف: نخبة من العلماء، الشؤون الإسلامية
- لسان العرب، المؤلف : ابن منظور، المحقق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار النشر : دار المعارف، البلد : القاهرة
- مختار الصحاح، المؤلف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق : محمود خاطر، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة طبعة جديدة ، 1415 - 1995

25-فهرس الموضوعات

المطلب الأول تعريف معجزات الأنبياء 3
المسألة الأولى تعريف معجزات الأنبياء باعتبار مفرديهما 3
المسألة الثانية تعريف معجزات الأنبياء باعتبار تركيبها 3
¤ المطلب الثاني أمثلة لمعجزات **الأنبياء** والرسول 4
المسألة الأولى أمثلة لمعجزات الأنبياء 4
المسألة الثانية معجزات النبي 5
المطلب الثالث أقسام معجزات الأنبياء وفوائدها 6
المسألة الأولى أقسام آيات النبي 6
المسألة الثانية الفائدة من معجزات الأنبياء 6